

تاج العروس من جواهر القاموس

بِسْمِ رَيْشَ لَمْ يُكْسَ اللَّغَابَا وَيُرْوَى : لَمْ يَكُنْ نِكَسًا لُغَابًا . فَإِمَّا
أَنْ يَكُونَ اللَّغَابُ مِنْ صِفَاتِ السَّهْمِ أَيْ : لَمْ يَكُنْ فَاسِدًا وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَرَادَ
: لَمْ يَكُنْ نِكَسًا رَيْشَ لُغَابٍ وَقَالَ تَأَبَّطًا شَرًّا .

وَمَا وَلَدَتْ أُمِّي مِنَ الْقَوْمِ عَاجِزًا . . . وَلَا كَانَ رَيْشِي مِنْ ذُنَابِي وَلَا لَغَبِي
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : مِنَ الرَّيْشِ اللَّؤْلُؤَامُ وَاللُّغَابُ فَاللُّؤْلُؤَامُ مَا كَانَ بَطْنُ
الْقُدَّةِ يَلِي طَهْرَ الْأُخْرَى وَهُوَ أَجْوَدُ مَا يَكُونُ فَإِذَا التَّقَى بَطْنَانُ أَوْ
طَهْرَانُ هُوَ لُغَابٌ وَلَغَبٌ . وَفِي الْحَدِيثِ : " أَهْدِي يَكْسُومُ أَخُو الْأَشْرَمِ إِلَى
النَّبِيِّ صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِلَاحًا فِيهِ سَهْمٌ لَغَبٌ " وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَلْتَمِ
رَيْشُهُ وَيَصْطَلِحِبُ لِرَدَائَتِهِ فَإِذَا التَّمَّ فَهُوَ لُؤْلُؤَامٌ . وَقِيلَ : اللَّغَابُ
الرَّدِيءُ مِنَ السَّهْمِ الَّذِي لَا يَذْهَبُ بَعِيدًا . وَلَغَبٌ عَلَيْهِمْ كَمَنْعٍ
يَلْغَبُ لَغَبًا : أَفْسَدَ عَلَيْهِمْ نَقْلَهُ الْجَوْهَرِيُّ عَنْ الْأَمَوِيِّ . لَغَبَ الْقَوْمُ
يَلْغَبُهُمْ : حَدَّثَهُمْ حَدِيثًا خَلْفًا بَفَتْحٍ فَسُكُونِ نَقْلَهُ الصَّغَانِيُّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ
وَأَنْشَدَ :

" أَيْذُلُّ نَمُوحِي وَأَكْفُّ لَغَبِي وَقَالَ الزُّبَيْرِيُّ :
أَلَمَ أَلْكُ بَازِلًا وَدَّي وَنَمُوحِي . . . وَأَصْرَفُ عَنكُمْ ذَرَبِي وَلَغَبِي لَغَبَ
الْكَلْبُ فِي إِنْاءٍ : وَلَغَ . وَاللُّغَابَةُ وَاللُّغُوبَةُ بَضْنُهُمَا : الْحُمُقُ
وَالضَّعْفُ . رَجُلٌ لَغُوبٌ بَيِّنُ اللَّغَابَةِ وَقَدْ تَقَدَّمَ . وَأَلْغَبَ السَّهْمُ :
جَعَلَ رَيْشَهُ لُغَابًا ! أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَيْتَ الْغُرَابَ رَمَى حَمَاطَةً قَلْبِيهِ . . . عَمَّرُو بِأَسْهَمِيهِ الَّتِي لَمْ
تُلْغَبِ أَلْغَبِ الرَّجُلِ : أَنْصَبِيهِ وَأَتَعَبِيهِ . وَرَيْشَ بِلَغَبِي : لَقَبُ
كَتَأَبَّطًا شَرًّا وَهُوَ أَخُوهُ . قَدْ حَرَّكَ غَيْزُهُ الْكُمَيْتُ الشَّاعِرُ فِي قَوْلِهِ :
" لَا نَقَلُ رَيْشُهَا وَلَا لَغَبُ مِثْلُ : نَهَرِي وَنَهَرِي لَأَجَلِ حَرَفِ الْحَلِاقِ كَذَا فِي
الصَّحَاحِ . وَفِي هَامِشِهِ : بَخَطُّ الْأَزْهَرِيِّ فِي كِتَابِهِ :

" لَا نَقَلُ رَيْشُهَا وَلَا نَقَبُ وَوَجَدْتُ فِي هَامِشِ آخَرَ : " هَذَا النَّصْفُ الَّذِي
عَزَاهُ إِلَى الْكُمَيْتِ لَيْسَ هُوَ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي عَلَى هَذَا الْوِزْنِ أَصْلًا وَهِيَ قَصِيدَةٌ تُنَدِّفُ
عَلَى مَائَةِ بَيْتٍ بِلِ الْوِزْنِ الْوِزْنُ . وَوَهْمَ الْجَوْهَرِيِّ فِي قَوْلِهِ بَعْدَ
أَنْ أَنْشَدَ قَوْلَ تَأَبَّطًا شَرًّا مَا نَصَّبَهُ : وَكَانَ لَهُ أَخٌ يُقَالُ لَهُ رَيْشُ لَغَبِي .

وقد سبّقه في هذا الاعتراض على الجَوْهَرِيَّ الإمامُ الصَّاغَانِيُّ فقال بعدَ أن
نَقَلَ كَلَامَهُ : والصَّوَابُ : رِيَشَ بِلَاغِبٍ ؛ وقال : البيتُ لم أَجِدْهُ في
ديوانه يعني بيتَ تَأَبَّطٍ شَرَّاءِ السَّابِقِ وَإِنَّ مَا هُوَ لِأَبِي الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ
يخاطبُ الحارثَ بْنَ خَالِدٍ وبعدهُ قولُهُ : .
ولا كُنْتُ فَقَعًا نَابِتًا بقَرَارَةِ ... وَلَكِنَّنِي أَوَى إِلَى عَطَانِ رَحْبِ